Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

من أين تأتين أيتها المياه وإلى أين تذهبين؟

من أين أتينا وإلى أين نذهب؟...

المياه تتدفق إثر المياه مهللة مكبرة، وقد رفعت أصواتها في الغناء والنحيب، ودمدمت العناصر فيها أسرار الفيض الإلهي، ورفرفت على جوانبها أجنحة الخلود...

من أين وإلى أين...؟

ثقل دماغي بأفكار لا أُدركها. وضاق مني الصدر لهموم لا أعرف ماهيتها، فنزعت عن ساعدي ساعة وضعت في أسورة ذهبية ونظرت إليها قائلة: ـ «أيتها الساعة! أنت رمز الوقت الجاري في نهر الزمان فيسير قاصداً بحر الأبدية. ها أنا أغطسك في هذه المياه... عسى أن تحفظي في حياتك المعدنية أثراً لرموز معنوية». ثم جمعت بعض الحصى الملونة الجميلة الراكدة في أعماق النهر، قائلة: «أيتها الجواهر! سأحملك معي إلى وادي النيل لتذكريني بالعواطف الكثيرة التي تلاطمت في فؤادي أمام نهر الصفا.. أنت ذكر الأبدية التي حييتُ فيها لحظة».

وإذ رفعت عيني إلى الأفق رأيت مقلة الزهرة ترقب يد ملك الظلام الراسمة على رداء الليل صور الهيئات السماوية.